بحث بعنوان: المواطنة الايجابية وعلاقتها بالرفاه النفسي" لدى الطالب الجامعي "

الباحث: خيري محمد مختار شو جامعة طرابلس- كلية التربية قصر بن غشير

رقم هاتف: 0914066680 Khaireshow201333@gmail.com

مقدمة:

تعد المؤسسات التعليمية، وخاصة الجامعات؛ هي الرواق العلمي والمهني الذي يحظى باهتمام الدولة في صقل وتأهيل شخصية الطالب الجامعي وتعزز بدورها المواطنة الايجابية وممارساتها المهنية من مناهج متخصصة واستخدام التكنولوجيا التعليمية والتربوية الحديثة وتحصين الطالب الجامعي من خطر تهديد موجه الى الهوية الوطنية ، ومجابهة التحديات والمشكلات النفسية السلبية وتنمية وتعزيز المقومات الايجابية للهوية بما يحقق الرفاه النفسي، إذ إنَ الجامعة هي المؤسسة التعليمية والتربوية التي يقع على عاتقها تعزيز المواطنة الايجابية للطالب الجامعي ؛ حيث يُعَد من أهدافها الرئيسة التي تسعى لتحقيقها خدمة للمجتمع والافراد، وإنَّ أبرز التحديات التي تواجه الجامعة قدرتها على إعداد جيل يتحمل مسؤوليته الكاملة نحو المجتمع .

كما يمر الفرد في حياته بمراحل عمرية مختلفة، فكل مرحلة لها تأثيرها على حياة الفرد وسلوكه وحتى أذواقة واختياراته، وتعتبر مرحلة الشباب أهم هذه المراحل ويتجلى ذلك في كثير من الأمور، أبرزها ميل الشباب في هذه المرحلة إلى الاستقلال واتخاذ القرار والبعد عما تمليه الأسرة من تصورات ومقترحات.) (فوزية يسعد، وجردير،2022،270).

وتُعَد الجامعات في العصر الحاضر من أهم مؤسسات المجتمع في تحقيق أهدافه المنشودة، لأنَّها تعمل على تعزيز قيم المواطنة الإيجابية من خلال بناء شريحة الشباب ،ورفع مستواهم العلمي، وإرساء الفكر الصحيح لديهم، وإعداد القيادات في مختلف المجالات، وترسيخ قيم المواطنة الإيجابية والهوية الثقافية، وتؤدي دوًرًا كبًيرًا في تلبية تطلعات المجتمع القائمة والمنتظرة؛ حيث لم تعد وظيفتها قاصرة على استكمال نقل المعرفة والتراث من جيل إلى جيل فقط، بل أصبحت مؤسسة مهمة في تجديد وتحديث المعرفة، وخدمة المجتمع والمساهمة في تنميته.

إضافة إلى ذلك أن الرفاهية النفسية هي رضا الفرد عن حياته، فتقل المشاعر والمشكلات السلبية، وتظهر المشاعر الإيجابية لديه، وقد تكون الرفاهية النفسية إما مرتفعة أو منخفضة لدى الشخص. فعندما يقوم الشخص بتقييم حياته ومدى تحقيق أهدافه تظهر لديه مستوى الرفاهية، فعندما يُشبع

الشخص حاجاته، ويحقق أهدافه ويمارس الأنشطة التي يحبها يشعر بالرضا عن ذاته وبالتالي يكون لديه مستوى الرفاهية النفسية مرتفع. وفي حال كان مستوى الرفاهية النفسية منخفضًا يستطيع الفرد رفع المستوى من خلال تنظيم انفعالاته وذاته والاستمرار في تعلم كل ما هو جديد والانتباه إلى الخصائص الشخصية وعمره وخبراته في الحياة، فعندما يقدر الشخص ذاته، ويزرع في نفسه الأمل والتفاؤل بعيدًا عن الحزن والمشاعر السلبية يتكيف مع بيئته، فيشعر بالرفاهية النفسية.(Https://mawdoo3.com)

إن ما يساهم في نمو وتقدم المجتمع هو إدراك المواطنين لأدوارهم في المجتمع، ويُعدُّ التعليم أفضل وسيلة لتنمية الشعور بالمواطنة من خلال تنشئة الطلبة على المواطنة أو ما يسمى بتربية المواطنة، وهذا يتطلب وجود نظام تربوي يعمل على تنمية هذا الشعور من خلال الخطط والمناهج والأنشطة المختلفة. بهدف مساعدة الطلاب ليكونوا مواطنين يتحلون بالمسؤولية ويعرفون حقوقهم وواجباتهم وتطوير مها ارتهم في الاستقصاء والاتصال والمشاركة الإيجابية، وتعزيز نموهم. وأشارت دراسة ندير أبو أنعير) 2009: 24(إلى أنَّه ظهرت في المجتمعات المعاصرة الكثير من المشكلات نتيجة تدفق المعرفة الإنسانية، والتطورات السريعة، وتعقد الحضارة وتشابكها؛ وأدت هذه المشكلات إلى فقد التوازن بين قيم المواطنة الإيجابية والتكنولوجيا الحديثة ،وأصبح الأفراد غير قادرين على التكيف أمام وسائل التقنية الحديثة وتطورها السريع ،ولذا يحتاج المجتمع التركيز على التعليم ومؤسساته خاصة الجامعة، والعمل على تعزيز قيم المواطنة الإيجابية لحل مشكلاته وبناءً على ما سبق يرى الباحث أن تمتع الطلاب بالحالة الصحية النفسية الجيدة تعد مؤشراً ايجابياً على توافقهم مع انفسهم وبيئتهم الاجتماعية والمادية، وكذلك تحررهم من الصفات السلبية أو الأعراض المرضية التي تعوق توافقهم ،ومن هنا سعى الباحث للكشف عن علاقة المواطنة الايجابية بالرفاهية النفسية لدى الطالب الجامعي .

مشكلة البحث:

إن طلاب الجامعة هم اكثر الشرائح في المجتمع انجذابا للأفكار الجديدة والعادات الوافدة سواء كانت ايجابية او سلبية في تفكير بعض الطلبة التي اتسمت بتغليب لغة العنف والحوار في التعامل مع الاحداث والتحديات ، وضعف ارتباط الطلبة بقيم المواطنة واخلاقها الانسانية هو ما يشير الي ضعف البيئة الجامعية وعدم قدرتها على لعب دورها الوطني والاجتماعي في عملية تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة ، لذا فالحاجة ماسة لرؤية حقيقة حول دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى هذه

الفئة وعلى مواجهة التحديات والتعامل مع التغيرات الناجمة عن اختلال القيم التي تحقق الرفاه النفسي للطالب.

فمن هنا تتبلور مشكلة البحث في التساؤلات الاتية:

- ما مستوى المواطنة الايجابية للطالب الجامعي؟
- الكشف عن دلالة الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين افراد العينة في مستوى المواطنة الايجابية "المرتفع- المنخفض".؟
- ما مستوى الرفاه النفسي لدى الطالب الجامعي؟
- هل توجد علاقة بين مستوى المواطنة الايجابية "مرتفع – منخفض" والرفاه النفسي "مرتفع – منخفض" لدى الطالب الجامعي.؟
- هل توجد فروق ذات الدلالة الاحصائية بين افراد العينة في مستوى "المواطنة الايجابية والرفاه النفسي" تعزى لمتغير الجنس التخصص والحالة الاقتصادية والاجتماعية.؟

أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى المواطنة الايجابية "المرتفع-المنخفض" للطالب الجامعي.
- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات افراد العينة في الرفاه النفسي للطالب الجامعي.
- الكشف عن العلاقة بين مستوى المواطنة الايجابية "المرتفع-المنخفض" والرفاه النفسي " المرتفع-المنخفض" للطالب الجامعي.
- الوصول الى الفروق ذات الدلالة الاحصائية من استجابات افراد العينة على متغيرات البحث، المواطنة الايجابية والرفاه النفسي التي تعزى الى متغير التخصص، الجنس، الحالة الاقتصادية، الحالة الاجتماعية.

أهمية البحث:

- أنَّ طلاب الجامعة يمثلون فئة الشباب الذين تظهر لديهم قيم المواطنة الايجابية وتتبلور في علاقاتهم العلمية والعملية.
- القاء الضوء على المسؤولية الاجتماعية للأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة الايجابية وتعزيز الوعي الذاتي والتعاون الاجتماعي مع الطالب وزملائه في المحافظة على الهوية الليبية.

- يستفاد من البحث الحالي اصحاب المصلحة واتخاذ القرار في تنمية المواطنة الايجابية وتحصين الطالب الجامعي من التحديات النفسية والتهديدات التي تواجه الهوية الليبية.
- يستفاد من نتائج البحث اصحاب القرار في مجال إعداد المناهج والمقررات الدراسية في تبني اتجاهات أكثر فعالية تحصن الطالب الجامعي من التهديدات الموجهة الى المواطنة الايجابية بما يحقق الرفاه النفسي لدى الطالب الجامعي.

مصطلحات البحث:

تعريف المواطنة الإيجابية:

يؤكد محمد غيث(2020: 15)على أنَّ المواطنة: مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين أفراد طبيعيين، وبين مجتمع سياسي يطلق عليه الدولة، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول وهو المواطن الولاء والانتماء، ويتولى الطرف الثاني الدولة مهمة الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الأفراد والدولة عن طريق القانون وأنظمة الحكم القائمة، كما أَنَّ مصطلح المواطنة يستخدم في علم الاجتماع للإشارة إلى الالتزامات المتبادلة من جانب الأفراد والدولة، فالفرد يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين، ويقع عليه أداء بعض المسؤوليات والواجبات.

تعرف المواطنة الايجابية **تعريفا اجرائيا:** شعور أفراد المجتمع بانتمائهم إلى جماعة معينة ذات مصير مشترك وتاريخ وثقافة، وينَظم هذا الشعور قانونا، واجتماعياً، وسياسيًا، ويشارك الأفراد من خلال هذا الانتماء في بناء المجتمع، ورقي الحياة وتقدمها.

تعريف: الرفاه النفسي:

يُعَد مفهوم الرفاه النفسي من المفاهيم الحديثة، فقد اختلفت ترجمته إلى اللغة العربية: فبعضهم يعده م اردفاً للسعادة، وتمت ترجمته إلى ال رّضا عن الحياة. وبعضهم يراه مرادفا للصحة النفسية. كما يستعمِّل الباحثون مفاهيمَ أخرى منها: الرضا الشخصي، وحُسن الحال، والتنعيم ال ذاتي (بشرى معمارية ،2012: 13).

التعريف الاجرائي: للرفاه النفسي "هو تمتُّع الفرد بالصحة النفسية الجيدة والإيجابية، والقدرة على متابعة الأهداف ذات المغزى وإقامة روابط مع الآخرين"

ـالطالب الجامعي: أشار الباحث دليو وآخرون)1995: 293(يعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية.

حدود البحث:

يحدد البحث الحدود الآتية:

-**الحد الزماني**: تم إجراء هذه البحث في عام 2024-2025 .

-**الحد المكاني:** تم تطبيق هذه البحث على طلاب جامعة طرابلس كلية التربية قصر بن غشير.

-**الحد الموضوعي:** تناول البحث المتغيرات الاتية (المواطنة الايجابية، الرفاه النفسي) لدى الطالب الجامعي – جامعة طرابلس – كلية التربية قصر بن غشير.

الإطار النظري:

اولا: المواطنة الايجابية:

يعتبر مفهوم الموطن والمواطنة مأخوذان من الوطن بمعنى المنزل الذي نقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحله، ويقال وطن البلد؛ أي اتخذه وطناً، وجمع وطن أوطان (Ibn Manzoor, 2009). ويعرّف المواطنة بأنها انتماء الإنسان إلى الوطن الذي يقيم فيه ويتمتع فيه بالحقو ق والواجبات نفسها مع بقية الأفراد أما (Al Abboud, 2001) فيرى أنها علاقة بين الفرد والدولة يحددها قانون الدولة، ويلتزم فيها بمتطلبات تلك العلاقة وما يترتب عليها من حقوق وواجبات. ويشير (Kuwari-Al, 2001) إلى أن المواطنة تعني" الانتماء إلى الوطن، بحيث يتمتع المواطن فيه بالعضوية الكاملة بشكل مسا وللآخرين الذين يعيشون في الوطن نفسه في الحقوق والواجبات، وأمام القانون، دون تفرقة بينهم على أساس اللون أو العرق أو الدين أو الفكر أو الموقف المالي أو الانتماء السياسي. وأشار العامر(Khusht, 2007) إلى أنَّ بعض المفكرين العرب وضع معايِّيرًا لمفهوم المواطنة بكونها بوتقة يتم فيها انصهار كل الانتماءات لصالح الوطن، وأكدت عيشور كنزة(2009 :34) على أنَّ المواطنة تعبر عن حب الأفراد للوطن، وهي تعبر عن مشاعر ارتباطهم بوطنهم، وما ينتج عن ذلك من استجابات إيجابية، فالمواطنة عبارة عن صفة الفرد التي تحدد واجباته وحقوقه الوطنية، كما أنَّها تتميز بنوع من ولاء المواطن لمجتمعه، والتضحية من أجله في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع أفراد المجتمع عن طريق العمل المؤسسي والعمل الفردي لتحقيق الأهداف، ويتم من أجلها توحيد جميع الجهود، ورسم خطط التنمية.

إذن تُعَد المواطنة الإيجابية نوع من التربية تهدف إلى إكساب أفراد الوطن مجموعة من المعارف، والقيم والاتجاهات السلوكية، والمهارات التي تمكنهم من أدا أدوارهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بشكل إيجابي وفعال؛ من أجل حياة ديمقراطية سليمة، تحقق رخاء المجتمع وتقدمه.

ويذكر المركز القومي للبحوث التربوية)2009(أنَّ أهم خصائص المواطنة:

-امتلاك معارف ومهارات تعبر عن مناحي الحياة المختلفة على المستوى المحلي، والإقليمي والدولي.

-القدرة على تحمل المسؤولية، والمشاركة في صنع القرارات.

-الإدراك الكامل بالواجبات وبالحقوق.

اكتساب اتجاهات إيجابية تجاه المجتمع، وتراثه الثقافي.

- ممارسة مهارات التفكير بأنواعه المتعددة من ناقد وإبداعي وغير ذلك.

- القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة حول القضايا العالمية المعاصرة.

في هذا المجال أن للمواطنة أبعاد أساسيه وهي كالتالي:

-**الهوية الوطنية**: National Identity الهوية الوطنية هي التي تضم عناصر مادية ومعنوية متعددة، وهذه الهوية لا يمكن فصلها عن المواطنة وممارستها، كاللغة التي يتفاعل بها المواطنون، وحرية ممارستهم لشعائرهم الدينية واحت ارم معتقدات بعضهم بعضاً.

(احمد كنعان، 2008: 417).

-**المشاركة السياسية والمجتمعية:** Community Participation

إن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، ومنها الأعمال التطوعية فكل إسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح عامه كالتصدي للشبهات وتقوية روابط المجتمع، وتقديم النصيحة للمواطنين وللمسئولين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة ،وبالتالي فمصلحه المواطنة في اي مجتمع تتوقف على عدد من يشاركون في كلا من الساحتان المجتمعية والسياسية وان ازهتهم ،ومسئولية المواطن في لعب دور ما في الشئون العامة، إذ يجب على الشخص الصالح أن يلتزم بالمشاركة في الحياة العامة ويلعب دوارً فعالاً فيها .(نجلاء عبد الحميد 1999، - 35: 37).

-**الواجبات: "The Duties** تختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، ويمكن تلخيص بعض الواجبات بشكل عام في احترام النظام، عدم خيانة الوطن، الدفاع عن الوطن، المحافظة على الم ارفق العامة، الحفاظ على الممتلكات. (هادي الشمري، 2014: 30).

4-**الانتماء الاجتماعي والثقافي**:

وهو مظلة الانتماء الوطني الذي تنطوي تحته أشكال عدة من الانتماء ومنها الانتماء اللغوي، الثقافي، العرقي، القبلي، الأسرى، والديني، والإنسان متعدد الانتماءات بطبعه.

وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول الانتماء ما بين كونه اتجاهاً وشعورا وإحساساً أو كونه حاجة أساسية نفسية، أو كونه دافعاً أو ميلاً، إلا أنها جميعاً تؤكد استحالة حياة الفرد بلا انتماء، بهدف إشباع حاجته الضرورية، وينمو هذا الانتماء بنمو ونضج الفرد إلى أن يصبح انتماءً للمجتمع الكبير الذي عليه أن يشبع حاجات أفراده، ولا يمكن أن يتحقق للإنسان الشعور بالمكانة والأمن والقوة والحب والصداقة إلا من خلال الجماعة، فالسلوك الإنساني لا يكتسب معناه إلا في موقف اجتماعي (نجلاء عبد الحميد ،1999: 57).

ثانيا: الرفاه النفسي:

مفهوم الرفاهية النفسية: حظيت الرفاهية النفسية بعدة تعريفات منها:

تعريف ميبرج Meeberg (1993)؛ حيث تُعرف الرفاهية النفسية بأنها شعور الفرد بالرضا عن حياته بصفة عامة، وقدراته النفسة على الحكم عن حياته الخاصة بقناعة وحكمة، وقبول لصحته الجسمية والنفسية والاجتماعية كما يحددها هو بنفسه، أو من خلال التقييم الموضوعي من الآخرين بأن الظروف الحياتية لهذا الشخص جيدة وآمنة ولا يوجد ما يهددها.

بينما ترى اماني عبد المقصود (2006: 20) أن الرفاهية النفسية تمثل شعور داخلي ايجابي شبه دائم يعكس حل المشكلات والطمأنينة النفسية والبهجة والاستمتاع والضبط الداخلي وتحقيق الذات والقدرة على التعامل مع المشكلات والصعوبات بكفاءة وفعالية عالية (نقلا عن: شند وسلومه وهيبة ،2013).

- وعرف ياسين وشاهين وسرميني (2014: 35) الرفاهية النفسية: بأنها شعور الفرد بالسعادة وحل المشكلات في مجالاتها السلوكية والدينية والصحية والاجتماعية مع تحلي الفرد بالفاعلية في إدارة الذات.

وعرفت الرفاهية النفسية في إطار هذه البحث بأنها درجة الرضا التي يشعر بها الطالب، اتجاه الأبعاد المختلفة للحياة كمستوى حل المشكلات، والصحة الجسمية والنفسية، والرضا عن الجانبين المادي والمعنوي، والتفاعل في العلاقات الأسرية والاجتماعية والحصول على المساندة والدعم الاجتماعي، وممارسة أنشطة الحياة اليومية بايجابية، والقدرة على تحقيق السعادة والتفاؤل، وإدارة الذات وتقبلها على أن يرتبط ذلك بالاستعداد النفسي لدى الطالب.

بعض المداخل التي حددت ملامح مفهوم الرفاهية النفسية:

أدى الاهتمام الواسع بمفهوم الرفاهية النفسية وفي جوانبه الإنجابية إلى تطوير نماذج لتحديد الملامح الأساسية للرفاهية النفسية ومؤشراتها ومنها:

-المدخل الذاتي: ويركز هذا المدخل على السعادة والسرور، ويعرف الرفاهية من ناحية السرور وتجنب الألم، وينعكس في مجرى البحث على الرفاهية الذاتية. ويقوم هذا المدخل على فكرة أن السعادة والسرور يشكلان الهدف الأساسي للحياة البشرية؛ وبذلك فإن تحقيق السعادة يتم من خلال الشعور بالسعادة عن طريق السعي إلى اللحظات السارة والأهداف المجزية تماشياً مع القيم الفردية وبلوغ المحفزات التي تزيد الوجدان الايجابي. (فتون خرنوب ،2016 :30).

- المدخل النفسي أو تعبئة الطاقات: ويركز هذا المدخل على تحقيق الإمكانات البشرية، ويرى أن الرفاهية النفسية توظيف إمكانات الفرد من خلال عملية تحقيق الذات، ويهتم هذا المدخل بأنشطة الأفراد وتحدياتهم المنخرطة في تطوير وتحقيق الإمكانات الفردية التي تماشي القيم الهامة والارتباط المتجذر في الذات، وعلى ذلك ترتبط الرفاهية في هذا المدخل مع تطور وإدراك ذات الفرد، وأن ازدهار الفرد.

وتحقيقه لإمكاناته واستغلال قدراته إلى أقصى حد ممكن (خرنوب، 45:2016).

- مدخل المتعة واللذة: يقوم هذا المدخل أو المنحى على وجهة نظر "كارول ريف " أن الإنسان يبحث عن السعادة للشعور باللذة وهذا متأصل فيه ومتجذر في النفس الإنسانية منذ القدم ولهذا يبحث الإنسان عن السرور والسعادة والرضا.

- مدخل الرفاهية الذاتية: نشأ هذا المدخل على يد العالم دينر (Diener) ويفترض ان الرفاهية تتركز في التقييمات المعرفية التي تؤثر على حياة الفرد، وأن الرفاهية النفسية تنشأ لدى الفرد من خلال مروره بخبرات متكررة من المشاعر السارة والمزاج السار وخبرات غير متكررة او أقل تكراراً من المشاعر السلبية ومستويات عالية من حل المشكلات، وأن الرفاهية النفسية تتضمن ثلاثة عومل، هي: حل المشكلات، والتأثير الإيجابي، والتأثير السلبي (شند وآخرون، 2013).

- مدخل رفاهة السعادة: يركز هذا المدخل على الأداء الوظيفي الذي يعكس بلوغ اهداف حياتية ذات معنى وواضحة. واول من كتب عن فلسفة ال سعادة أرسطو واعتبرها إدراك الفرد لإمكاناته الحقيقة.

- **النظريات المفسرة للرفاه النفسي:**

نظرية التدرج الهرمي وتحقيق الذات لماسلو:

ترى هذه النظرية أن للفرد مجموعة من الحاجات يسعى لإشباعها، والموضوعة على شكل هرم تتمثل في الحاجات الفسيولوجية، ثم تأتي بعدها الحاجة إلى الأمان، ثم الحاجات الاجتماعية، ثم الحاجة إلى التقدير، ثم الحاجة إلى تحقيق الذات، وأي نقص في هذه الحاجات تولد له حالة من التوتر الداخلي، تدفعه بسلوك يهدف إلى إشباعها، فإذا تم إشباع الحاجة لن تكون دافعة له، ومن ثم ينتقل

الفرد إلى إشباع الحاجة الأعلى منها مرتبة وهكذا، وقد سماها ماسلو بنظرية الحاجات، فالفرد يقوم بسلوك ما يقصد منه إشباع حاجات معينة، فمثلا يسعى الفرد من خلال المشكلات التي يتعرض لها لإشباع حاجته إلى الأمن البدني والنفسي والوظيفي، فإذا أشبعت هذه الحاجة، انتقل إلى الحاجة الأعلى منها مرتبة، وهي حاجته للحب والانتماء إلى جماعة، وإذا أشبعت هذه الحاجة انتقل إلى الحاجة الأعلى وهكذا حتى يصل إلى قمة هرم ماسلو بالوصول إلى مرحلة تحقيق الذات .

ولقد تم عرض هذه النظرية كإحدى النظريات المفسرة للرفاهية النفسية بناءً على ما ذكره ماسلو حيث يرى أن الإنسان يتمتع بالصحة النفسية والسعادة النفسية عندما يكون قادرا على إشباع حاجاته المختلفة والوصول بها إلى ما يسمى بتحقيق الذات.

حيث إن ماسلو لم يجعل الصحة النفسية في إشباع الحاجات الفسيولوجية والبيولوجية، بل جعلها في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وعلى رأسها الحاجة إلى تحقيق الذات بوصفها أسمى هذه الحاجات، وجعل تحقيق الذات دافعاً يدفع الإنسان لان يكون في مستوى فهمه ووعيه لنفسه وحاجاته.

حيث إن اختلال التوازن في أي مرحلة من مراحل التدرج الهرمي يعيق الفرد عن الوصول إلى المرحلة التالية، وعلى ذلك فإن ماسلو يرى بان الإنسان قد يحتاج أشياء وحاجات معينة وعند عدم إشباع الفرد لبعض هذه الحاجات فإن يشعره بالكدر والضيق ويترتب عليه صحة نفسية متدنية، ولن يؤدي به إلى تحقيق ذاته ومن ثم الوصول به إلى الصحة النفسية وتحقيق الرفاهية النفسية.

- نظرية التحليل النفسي:

مؤسس هذه النظرية سيجموند فرويد الذي يبين إن خلو شخصية الفرد من الصراع بين مكونات الشخصية الثلاثة (الهوID ، الانا Ego، والانا الأعلى Super Ego) والتي تضطرب عندما لا تتمكن الأنا من الموازنة بين مطالب الهو الغريزية وبين الأنا الأعلى المثالية، يعد مؤشراً للفرد على التمتع بالصحة النفسية والتي تدخل من ضمن مفهوم الرفاهية النفسية.

كما أن هذه النظرية ترى أن النقص العضوي والإهمال والرفض والتدليل يؤدي إلى اضطراب في الصحة النفسية لذلك فأن الفرد يحاول أن يعوض مشاعر النقص لديه بوضع أهداف غير واقعية تعيقه عن الوصول إلى درجة الرفاه النفسي وتحقيق الذات.

إذ أن الفرد في النهاية شخص غير دقيق هنا لتقدير ذاته فضلاً عن انه دائم التوتر ويخشى القرارات والإحباطات.

أيضا الإنسان عند "ادلر" كائن اجتماعي تتشكل حياته ضمن سياق من المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وبما إن الإنسان محدد بالروابط والعلاقات الاجتماعية لابد لفهم النشاط الداخلي له من فهم هذه العلاقات التي يتواجد فيها ويتقبلها مما يحقق له الرضا عن الحياة.

ويرى يونك أن الصحة النفسية تكمن في استمرار نمو الفرد الشخصي من غير توقف أو تعطيل نحو تحقيق ذاته، وأكد أهمية اكتشاف الذات الحقيقة، وأهمية التوازن في الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة النفسية والوصول بها إلى الرفاهية النفسية.

-نظرية روبير (Reber) عن التوازن الديناميكي:

ترى هذه النظرية أن الأفراد يميلون إلى العودة إلى خط الأساس من السعادة حتى بعد أحداث الحياة الرئيسة، فمعظم الأشخاص معظم الوقت لديهم رفاهية ذاتية مستقرة إلى حد ما؛ ويعود ذلك إلى مستويات تخزين وتدفق المدخلات النفسية التي تحفظ الرفاهية الذاتية في حالة توزان ديناميكي (أماني طه، 2013: 45).

وتعد هذه النظرية من النظريات المفسرة للرفاهية النفسية وذلك لأنها تؤكد على حقيقة وجود الرفاهية النفسية وأنه متأصل فيه ومتجذر في النفس الإنسانية منذ القدم وأن السعادة والسرور يشكلان الهدف الأساسي لطيب الحياة البشرية، مما يؤثر على حياة الفرد وصحته النفسية ولهذا هو يبحث عن السعادة والسرور والرضا عن الحياة.

-نظرية كارول رايف:

وتشير رايف Ryff (1999) أن الرفاهية النفسية مصطلح ذو بنية متعددة الأبعاد تعكس تقييمات الأفراد لأنفسهم ونوعية حياتهم، وقدد حددتها في ستة عوامل للأداء الايجابي لدى الأفراد (نقلا عن: خرنوب ،2016: 60)، وهي:

1. تقبل الذات: وهو تقييمات الفرد الإيجابية لذاته ولحياته الماضية.
2. العلاقات الإيجابية مع الآخرين: وتعني امتلاك الفرد علاقات عالية الجودة مع الآخرين.
3. الاستقلالية: وتعني إحساس الفرد بتقرير مصيرة.
4. الإجادة البيئية: وتعني قدرة الفرد على إدارة حياته وعالمه المحيط به بفعالية.
5. الهدف في الحياة: وهو اعتقاد الفرد بأن حياته هادفة وذات معنى.
6. النمو الشخصي: وهو إحساس الفرد بالنمو والتطور المستمر.

وكل بعد من هذه الأبعاد يعكس التحديات المختلفة التي يصادفها الأفراد في عملية الارتقاء ،وعلى هذا فإن الأفراد يحاولون التمسك بالاتجاهات الإيجابية حول أنفسهم بالرغم من وعيهم بقصورهم

(تقبل الذات) والسعي لتنمية علاقات شخصية ذافنة وموثوقة (العلاقات الإيجابية مع الآخرين) وتعديل بيئتهم لكي تلبي حاجاتهم الشخصية وتفضيلاتهم (الاجادة البيئية) والبحث عن الاحساس بتقرير المصير بالإضافة إلى القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية (الاستقلالية) وايجاد معنى في جهودهم وتحدياتهم (الهدف في الحياة) وتطوير إمكاناتهم من خلال النمو والانفتاح كأفراد (النمو الشخصي) (خرنوب ،2016: 65).

ولهذا تُعد هذه النظرية من أهم النظريات المفسرة للرفاهية النفسية لأنها جمعت أشهر النظريات المفسرة للسعادة النفسية وطيب الحياة وجودتها والرضى عنها، حيث قدمت لنا رايف إطارًا نظري متكاملاً وأكثر شمولًا للرفاهية النفسية في الأدبيات في وقتنا الحاضر، مما يسهل في توضيح معنى هذا المفهوم بشكل أدق.

الدراسات السابقة:

اولا: الدراسات المتعلقة بالمواطنة الايجابية:

1-**هدفت دراسة (Al-Shuwaihat, 2003)** إلى التعرف على مستوى تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة، حيث طبق مقياس خاص من إعداد الباحثة على عينة مكونة من)1866(طالبا وطالبة، من ست جامعات رسمية وخاصة، وخلصت الدراسة إلى أن درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة قد جاء دون مستوى التمثيل الإيجابي، ووجود فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور، ولطلبة الجامعات الخاصة، والطلبة خريجي المدارس الخاصة، والطلبة من خارج الكليات الأنسانية.

2-**أما دراسة 2006(Harkavy)** هدفت هذه الدراسة لتعرف على دور الجامعات في تعزيز المواطنة والعدالة الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين، وخلصت الدارسة إلى وجوب أن يكون هدف الجامعات المشاركة الفعالة في الحفاظ على الديمقراطية وتعزيزها، من خلال الاستفادة من الطاقات الديمقراطية الأكاديمية في تقديم المساعدة الفعالة في التعليم الذي يشكل رسالتها الرئيسية، كما أن الهدف والرسالة التعليمية مبنية على الديمقراطية.

3-**وهدفت دراسة)Abu Ghraib, 2008(** إلى معرفة جوانب القصور في قدرة مناهج المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وبناء معيار يتضمن أبعاد المواطنة الصالحة التي يجب أن تتوافر في هذه المناهج، باتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من)150(طالبا وطالبة، وخلصت النتائج إلى أن المناهج الدراسية لا تتضمن سوى القليل من المعارف التي تنمي المواطنة، وتخلو من المواقف والأنشطة التعليمية التي يمارسها الطلبة ويكتسبون من خلالها

سلوكيات ومها ارت المواطنة، وما يترتب عليها من واجبات وحقوق، إضافة إلى اغفالها معالجة المشكلات الاجتماعية.

4-**دراسة Al-Jobouri, 2010**(فقد سعى في دراسته إلى التعرف على مفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة بابل، مستخدم اً استبانة من إعداد الباحث مكونة من) 26(سؤالا على عينة مكونة من)394(طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن) 45% (من الطلبة يتمتعون بدرجة عالية من المواطنة وأن)30% (بمستوى متوسط وأن)24% (بمستوى متدن، وأن هناك علاقة بين مفهوم المواطنة والجنس لصالح الإناث.

5-(**وهدفت دراسة) Younes 2013** (إلى الكشف عن العلاقة بين وعي طلاب جامعة القصيم بمفهوم العولمة الثقافية، ومستوى الت ازمهم بقيم المواطنة، حيث أجريت الدراسة على عينة من) 357(طالب اً باستخدام المنهج الوصفي بمدخليه المسحي، والارتباطي، حيث أعد الباحث استبانة لقياس وعي الطلبة بمفهوم العولمة، ومقياس قيم المواطنة لدى الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى وعي الطلبة بمفهوم العولمة الثقافية جاء بدرجة كبيرة. وأن مستوى قيم المواطنة بمجالات الولاء، والانتماء، والتعدُّدية وقبول الآخر جاءت مرتفعة، في حين جاء مستوى قيم المشاركة السياسية بدرجة متوسطة. وعدم وجود فروقا دالة في الت ازم طلاب الجامعة بقيم المواطنة تعز ى لمتغيرات الكلية، ومكان الإقامة.

6-**وأجرى)Ali, 2017(** دراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة، والتعرف على درجة تمثل هذه القيم لدى طلابها ووعيهم بتحديات العولمة وأثره في مفهوم المواطنة وأبعادها، حيث أعد استبانة مكونة من) 79(فقرة، وطبقت على عينة من) 1065(طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة أسيوط وسوهاج لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وأن الجامعة تساهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة، كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير العمر ونوع الكليات.

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالرفاه النفسي:

8-**دراسة " سليمة سايحي، فاتح عثمانية " (2023).**

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الرفاهية النفسية لدى عينة قوامها 30 طالبا جامعيا يزاولون تكوينهم بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة، حيث أنه في هذا الصدد تمت دراسة مستوى الرفاه النفس ي ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام مقياس الرفاه النفسي، اعتمادا على المنهج الوصفي نظرا لملائمته لطبيعة هذا البحث.

وقد دلت النتائج أن الطلبة الجامعيين يتميزون بمستوى مرتفع من الرفاه النفس ي، كما تم التوصل إلى الرفاه النفس ي لدى هذه العينة وتبعا لهذه النتائج أوص ى الباحثون بضرورة التركيز على دراسة كل أبعاد الرفاه النفس ي لدى كل أطياف المجتمع، وكذا بناء برامج تهدف إلى الرفع أكثر من مستوى الرفاه النفس ي لدى الطلبة الجامعيين على وجه الخصوص كونهم نخبة المجتمع المتطور والمتميز.

9-دراسة سعاد البشر هدفت الدراسة (2019):

استهدفت الدارسة تعرف طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي وأبعاده المختلفة والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة في الكويت ومصر، والكشف عن الفروق في التفكير الإيجابي بأبعاده المختلفة والرفاهية النفسية التي تعود لكل من الثقافة والنوع، وتكونت عينة الدارسة من) 53% طالبا جامعيا، من الجنسين من كل من دولتي الكويت ومصر. واستخدمت الدارسة مقياس التفكير الإيجابي من إعداد عبد الستار براهيم 1322(، ومقياس الرفاهية النفسية اعداد كارول اريف Ryff) وتعريب الباحثة).

وقد كشفت النتائج:

-وجود علاقة ايجابية بين التفكير الإيجابي في غالبية أبعاده وبين الرفاهية النفسية. وتشابه طبيعة العلاقة الارتباطية للمقياس الكلي للتفكير الإيجابي في كل من العينة الكويتية، والمصرية.

-ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة الكويتيين مقارنة بالطلبة المصريين. بينما يتقارب معدل الرفاهية النفسية بين الطلبة في الثقافتين.

-ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي بصورة جوهرية لدى طلبة الجامعة الذكور الكويتيين، بينما تبين تقارب مستوى الطلبة الكويتيين من الجنسيين في الرفاهية النفسية.

-تقارب مستويات التفكير الإيجابي والرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعة المصريين الذكور والإناث.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي - الرفاهية النفسية – الثقافة

وتناولت دراسة وانج (Wong,2012) العلاقة بين التفكير الإيجابي في مقابل التفكير السلبي وعلاقتهما بكل من الرفاهية النفسية وعدم التوافق النفسي، حيث دلت النتائج التي طبقت على 100 طالبا من جامعة سنغافورة إلى أن هناك ارتباط إيجابي بين التفكير الإيجابي وكلمن الرفاهية النفسية والسعادة والرضا عن الحياة، في حين كان هناك ارتباط إيجابي بين التفكير السلبي وكل من القلق والتوتر والاكتئاب وعدم التوافق النفسي.

وهدفت دراسة علي القريشي(2013)إلى اعداد صورة مختصرة لمقياس التفكير الإيجابي الذي أعده عبد الستار إبراهيم التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة وتوصل إلى أن

طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير الإيجابي وأن هناك فروقا في التفكير الإيجابي في متغير التخصص لصالح طلبة الأقسام الإنسانية وعدم وجود علاقة بين التفكير الإيجابي والمتغيرات الديموغرافية الأخرى.

قام السيد أبو هاشم في (2023) بدراسة لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الرفاهية النفسية ومكوناتها الفرعية على عينة قوامها 235 طالبا وطالبة بالجامعة ودلت النتائج على عدم وجود فروق دالة احصائيا في الرفاهية النفسية ومكوناتها الفرعية) الاستقلال الذاتي والتمكين البيئي والتطور الشخصي والعلاقات الإيجابية.

الإجراءات المنهجية:

1- **-منهج البحث:**ـاستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ويتناول هذا النوع من المناهج الظاهر النفسية سواء كانت هذه الظاهرة حالة او سمة كحالة الخوف والقلق او سمة كالانطواء والتوتر، كما تتناول التاريخ التطوري لبعض ظاهر النمو اللغوي والنفسي والاجتماعي (محمد الريماوي، 1998: 48).

2- **مجتمع البحث:**ى يتكون مجتمع البحث من جميع الطلبة الذكور والاناث من طلاب كلية التربية – قصر بن غشير بجامعة طرابلس خلال العام الدراسي 2024- 2025ويبلغ عدد الطلاب الكلي (1000).

عينة البحث:

طبق البحث على عينة مكونة من عدد (300) طالب من طلاب جامعة طرابلس كلية التربية قصر بن غشير تم اختيارهم باستخدام طريقة عشوائية طبقية بحيث تكون نسبة العينة ممثلة لمجتمع البحث.

ادوات البحث:

اولا: مقياس المواطنة الايجابية:

-إجراءات اعداد المقياس:

أولا: الهدف من المقياس:

يهدف المقياس الي قياس الابعاد الأساسية للمواطنة والمحددة في البحث لدي عينه من الطلاب الجامعي.

ثانيا: خطوات إعداد المقياس:

-مراجعة الأدبيات ذات الصلة بمشكلة البحث والتي تم الاستفادة منها في الإطار النظري للبحث الذي أعده الباحث.

-الاستفادة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمشكلة البحث.

- شكل المقياس:

وقد تم وضع العبا ارت الخاصة بكل بعد في صوره أداه للقياس وصيغت تعليمات على أن هذه الأداة تتضمن مجموعه من مقومات المواطنة التي توجد بالفعل لدي الأشخاص بشكل عام، وعلى كل فرد من افراد العينة اختيار استجابة واحده من بين خمسه استجابات، وذلك للتحقق من الشروط السيكو متريه للمقياس.

جدول رقم (1) الأبعاد والمحاور الأساسية لتنميه المواطنة:

م	**الأبعاد المقترحة لتنميه المواطنة**	عدد العبارات
1	الإحساس بالهوية الوطنية	10
2	العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية	10
3	تقدير الحقوق والواجبات	10
4	الشعور بالانتماء الاجتماعي والولاء	10
5	تقدير المسئولية الاجتماعية	10

-الخصائص السيكو مترية لمقياس تنمية المواطنة الايجابية:

أولا: مؤشرات صدق المقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مفردة من مفردات كل بعد بالدرجة الكلية لهذا البعد، ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (2) يوضح الاتساق الداخلي لكل بعد على مقياس المواطنة) ن=300

الإحساس بالهوية الوطنية		العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية		تقدير الحقوق والواجبات		الشعور بالانتماء الاجتماعي والولاء		تقدير المسؤولية الاجتماعية	
مسلسل	معامل الارتباط	مسلسل	معامل الارتباط	مسلسل	معامل الارتباط	مسلسل	معامل الارتباط	مسلسل	معامل الارتباط
1	0.54**	3	0.68**	4	0.63**	15	0.51**	2	0.64**
7	0.74**	5	0.70**	8	0.68**	18	0.64**	6	0.61**
12	0.69**	14	0.56**	10	0.63**	21	0.45**	9	0.57**
16	0.74**	19	0.47**	20	0.69**	25	0.75**	11	0.52**
22	0.68**	28	0.48**	24	0.48**	29	0.63**	13	0.61**
26	0.74**	30	0.53**	27	0.44**	35	0.44**	17	0.47**
36	0.72**	32	0.51**	37	0.47**	38	0.59**	23	0.43**
41	0.72**	34	0.64**	39	0.49**	44	0.61**	31	0.45**
45	0.78**	43	0.45**	40	0.52**	46	0.66**	33	0.76**
50	0.68**	48	0.75**	49	0.45**	47	0.57**	42	0.65**

**** دال عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من جدول رقم (2) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (3) معاملات الثبات لأبعاد مقياس المواطنة والمقياس ككل

البعد	معامل الارتباط

الإحساس بالهوية الوطنية	0.87**
العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية	0.83**
تقدير الحقوق والواجبات	0.86**
الشعور بالانتماء الاجتماعي والولاء	0.83**
تقدير المسؤولية الاجتماعية	0.79**

**** دال عند 0.01**

ويتضح من جدول رقم (3) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: 0.79 - 0.87(وجميعها دالة عند مستو ى)0.01(مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثانيا: ثبات المقياس Reliability

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

1-طريقة ألفا كرو نباخ **Cronbach Alpha**

والتي تعتمد على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمه واحده فقط.

2-طريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل **Spilt-Half**

والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول رقم (4) معاملات الثبات لأبعاد مقياس المواطنة والمقياس ككل .

البعد	معامل الفا كورنباخ	التجزئة النصفية(سيبرمان براون
الإحساس بالهوية الوطنية	**0.87**	**0.83**
العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية	**0.81**	**0.76**
تقدير الحقوق والواجبات	**0.88**	**0.81**
الشعور بالانتماء الاجتماعي والولاء	**0.75**	**0.72**
تقدير المسؤولية الاجتماعية	**0.74**	**0.70**
المقياس ككل	**0.91**	**0.85**

تضح من الجدول أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس المواطنة وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

ثانيا: مقياس الرفاه النفسي:

لغرض تحقيق أهداف البحث تم اختيار مقياس الرفاهية النفسية للشباب الجامعي الذي أعدته حنان سلامة سلومة (2013)؛ وتم تقنينه على البيئة الليبية من قبل الباحث، حيث يتكون المقياس من عدد (29) عبارة وموزعة على ستة أبعاد وهي: الهدف في الحياة، تقبل الذات، الاستقلالية، العلاقات الإيجابية، النضج الشخصي، التمكن من البيئة.

ويوضح جدول (5) توزيع عبارات مقياس الرفاهية النفسية على الأبعاد.

جدول (5) توزيع عبارات مقياس الرفاهية النفسية على أبعاده

م	البعد	العبارات
1	الهدف في الحياة	10-4-3-5-6-11-12-7-6-5-2-1
2	تقبل الذات	20-22-19-18-15-13-14-11
3	الاستقلالية	27-26-28-34-33-32-29-26-35
4	العلاقات الايجابية	36-27-46-2-25-40—41-28-35
5	النضج الشخصي	52-57-54-50-47-49-51-56-55
6	التمكن من البيئة	-63-69-68-67-66-62-60-61-58

الصدق والثبات:

صدق الاتساق الداخلي: من أجل التأكد من صدق الاتساق الداخلي استخدمت الباحث معامل الارتباط بيرسون. حيث يقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات مع درجة المحور الذي تنتمي إليه وكذلك قوة الارتباط بين درجات كل محور مع الدرجة الكلية للمقياس.

-صدق الاتساق الداخلي (مقياس الرفاهية النفسية):

-صدق الاتساق الداخلي دراسة حنان سلومة (2013):

حيث كانت جميع ارتباطات المفردات بالأبعاد التي تنتمي إليها مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (0,01 مما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

كما تم احتساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وتراوحت بين 0,59 و0.83. مما يؤكد تحقق صدق الاتساق الداخلي للمقياس ككل.

-صدق الاتساق الداخلي للبحث الحالي:

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ويوضح جدول (6) هذه المعاملات كما يلي:

جدول (6) الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

البعد الأول: الهدف من الحياة		البعد الثاني: تقبل الذات		البعد الثالث: الاستقلالية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.667**	13	.582**	23	.755**
2	.719**	14	.569**	24	.696**
3	.720**	15	.695**	25	.590**
4	.299**	16	.639**	26	.551**
5	.748**	17	.538**	27	-.382**
6	.770**	18	.451**	28	.122*
7	.378**	19	.503**	29	.271**
8	.712**	20	.726**	30	.503**
9	.601**	21	.784**	31	.630**

10	.715**	22	.750**	32	.766**
11	.811**			33	.507**
12	.612**			34	.590**
البعد الرابع: العلاقات الإيجابية		**البعد الخامس: النضج الشخصي**		**البعد السادس: التمكن من البيئة**	
35	.676**	47	.570**	58	.697**
البعد الاول الهدف من الحياة		البعد الثاني: تقبل الذات		البعد الثاني: الاستقلالية	
36	.700**	48	.475**	59	.618**
37	.585**	49	.750**	60	.561**
38	.685**	50	.842**	61	.608**
39	.690**	51	.710**	62	.633**
40	.624**	52	.799**	63	.747**
41	.550**	53	.662**	64	.759**
42	.422**	54	.657**	65	.487**
43	.545**	55	.675**	66	.689**
44	.601**	56	.812**	67	.024
45	.637**	57	.754**	68	.622**
46	.658**	47	.570**	69	-.303**

** تشير إلى أن الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0,01.

كما **تم** حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (7) معاملات الارتباط كما يلي:

جدول (7) الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

الابعاد	معامل الارتباط
الهدف في الحياة	.777**
تقبل الذات	.855**
الاستقلالية	.815**
العلاقات الإيجابية	.761**
النضج الشخصي	.884**
التمكن من البيئة	.819**

** تشير إلى أن الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0,01.

يتضح من جدول (7) وجود دلالة إحصائية للارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة 0,05 الأمر الذي يدل على صدق الاتساق الداخلي.

ثبات مقياس الرفاهية النفسي:

ثبات المقياس في دراسة حنان سلومة (2013):

تمتع مقياس الرفاهية النفسية في الدراسة بدرجات مرتفعة من الثبات باستخدام معامل ألفا كرو نباخ، وقد تراوحت معاملات الثبات بالنسبة للأبعاد الفرعية ما بين (0,67 و0,80) وللمقياس ككل 0,91 مما يؤكد ثبات المقياس.

- ثبات المقياس في البحث الحالي:

قام الباحث في البحث الحالي بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرو نباخ.

ويوضح جدول (8) معاملات ثبات ألفا كرو نباخ كما يلي:

جدول (8) نتائج ثبات المقياس في البحث الحالي

المحور	عدد البنود	معامل ثبات الفا كرونباخ
الهدف في الحياة	12	0,87
تقبل الذات	10	0,82
الاستقلالية	12	0.65
العلاقات الإيجابية	12	0,75

النضج الشخصي	11	0,90
التمكن من البيئة	12	0,73
المقياس ككل	29	0,95

يتضح من جدول (8) أن معاملات الثبات تتراوح ما بين (0,65 و0,90) وهي تشير إلى ثبات جيد في حدها الأدنى وإلى ثبات مرتفع في حدها الأعلى أما معامل الثبات للمقياس ككل فقد بلغ (0,95) وهو يشير إلى ثبات عالي جداً مما يؤكد صلاحية مقياس الرفاهية النفسية.

الأساليب الإحصائية للبحث:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، وللإجابة عن أسئلة البحث؛ تمت معالجةُ البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) الإصدار الثالث والعشرين، وقد استُخدِمَ على النحو الآتي:

1التحليل الإحصائي الوصفي (Descriptive Statistics): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- طريقة ألفا كرو نباخ **Cronbach Alpha**

2-طريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل **Spilt-Half**

3-معامل ارتباط بيرسون) Pearson

يشتمل هذا الفصل على عرضٍ لنتائج البحث مع مناقشة استجابات أفراد عينة البحث للبنود الموزعة على المقياسين:)1(المواطنة الايجابية) 2(الرفاه النفسي وتم عرض نتائج البحث حسب نوع الإحصاء المستخدَم.

تفسير نتائج البحث:

أولا: الإجابة على السؤال الأول:

ما مستوى المواطنة الإيجابية للطالب الجامعي؟

وجود مستوى مرتفع من المواطنة الإيجابية لدى الطالب الجامعي. حيث قام الباحث بعمل الإحصاء الوصفي لمقياس المواطنة الإيجابية، وقام بحساب المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال والتعرف على أقل درجة وأكبر درجة كما قام بحساب الانحراف المعياري لدرجات الطلاب على مقياس المواطنة الإيجابية.

ويتضح من جدول رقم (2) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس. كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

ثانيا: الإجابة على السؤال الثاني:

ما مستوى الرفاه النفسي للطالب الجامعي؟

بين لنا بأنه يتميز الطلبة الجامعيين بمستوى مرتفع من الرفاه النفس تبعا المتوسط الحسابي ومن خلال الجداول المذكورة أعلاه التي توضح ابعاد المقياس على التوالي والتي كان مستوى الرفاهية مرتفع وهي كالاتي بعد الاستقلالية في بنوده ، بعد التمكين البيئي وتعني قدرة الطالب الجامعي على التكيف مع البيئة المحيطة به، وقدرته على التحكم وإدارة المواقف البيئية الصعبة التي يمر بها والتأثير على البيئة بشكل إيجابي، وبعد النمو الشخص وتعني مدى قدرة الطالب الجامعي على التعلم من نفسه وخوض التجارب الجديدة والصعبة، وبعد العلاقات الإيجابية مع الأخرين وتعني مدى قدرة الطالب الجامعي على التواصل والانفتاح مع الآخرين بطريقة صادقة، ومدى التعاطف مع الآخرين ومساندتهم عند مرورهم بصعوبات ومشاكل عديدة من أجل الحفاظ على علاقاته مع الناس؛ وبالتالي ارتفاع مستوى الرفاهية النفسية لدى الشخص، وبعد الحياة الهادفة وتعني قدرة الطالب الجامعي على اتخاذ قراراته الخاصة واستقلاله وقدرته على اختيار الأشياء التي يرغب بها، حتى لو لم تتوافق هذه الاختيارات مع اختيارات الآخرين، وبعد تقبل الذات وتعني أن يقبل الطالب الجامعي ذاته بجميع مكوناته النفسية والعقلية والجسدية، فيحب مظهره الخارجي، ويحترم ذاته ويقبل عواطفه وأفكاره، وينظر لنفسه دائمًا نظرة إيجابية، دون أن يحتقر ذاته، أو يغضب من نفسه، أو يلوم ذاته على ما مر به من مواقف سلبية.

ومن هنا نستنتج أن ابعاد مقياس الرفاه النفسي تسهم برفع مستوى الرفاهية النفسية لدى الطلبة الجامعيين وهذا ما فسرته وأكدته بعض الدراسات السابقة.

ثالثا: الإجابة على التساؤل الثالث:

هل توجد علاقة بين مستوى المواطنة الايجابية "مرتفع – منخفض" والرفاه النفسي "مرتفع – منخفض" لدى الطالب الجامعي.؟

كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة بين المواطنة الإيجابية والرفاهية النفسية وأن المواطنة الإيجابية تساعد في تحسين الرفاهية النفسية والسعادة والتفوق والنجاح لدى أفراد العينة من طلاب الجامعة.

وأظهرت كذلك وجود مستويات من المواطنة المرتفعة تؤدي إلى الوصول للنجاح والرضا والسعادة في جميع جوانب الحياة.

رابعا: الإجابة على التساؤل الرابع:

هل توجد فروق ذات الدلالة الاحصائية بين افراد العينة في مستوى "المواطنة الايجابية والرفاه النفسي" تعزى لمتغير الجنس التخصص والحالة الاقتصادية والاجتماعية.

-توجد فروق دالة احصائية بين افراد العينة في مستوى المواطنة الايجابية لصالح مرتفعي الرفاه النفسي.

-توجد فروق دالة احصائية بين افراد العينة في مستوى "المواطنة الايجابية والرفاه النفسي" تعزى لمتغير الجنس التخصص والحالة الاقتصادية والاجتماعية.

كما أظهرت النتائج أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المواطنة الإيجابية والوصول إلى الرفاهية النفسية حيث إنَّ المواطنة الإيجابية تكون مستوحاة من بيئة الطالب ومدى تقبله لذاته وللآخرين، حيث تكون البيئة هي العامل الأساسي لحصول الفرد على المواطنة وتوجد فروق للمواطنة حسب الجنس أو النوع.

وأظهرت النتائج أن مستوى الرفاهية لطالب الجامعي مرتفعة حيث يتمتع بقدرات عالية من الرضا والقبول الذاتي لأنفسه ولي مجتمعه؛ لأنه يحصل على الرضا من بيئته.

وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين المواطنة الإيجابية والرفاهية النفسية حيث إنَّ الأشخاص الذين لديهم قدرٌ عالٍ من الرضا والقدرة على حل المشكلات بإيجابية ولديهم روح التفاعل يتمتعون بمواطنة إيجابية عالية ووصولهم إلى مستوى عالٍ من الرفاهية النفسية.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

-استفادة من وسائل التقنية الحديثة في نشر وتعزيز منظومة القيم عامة، وقيم المواطنة الإيجابية بشكل خاص بين كافة طلاب وطالبات الجامعة.

-تعزيز قيم المواطنة الإيجابية من خلال الأنشطة الطلابية المختلفة الصفية واللاصفية، وتخصيص مكافآت للطلبة المشاركين في هذه الأنشطة.

-إعداد خطة استراتيجية خاصة بالبحث العلمي، يتم من خلالها توجيه أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو القيام بالأبحاث التي تهدف إلى توضيح طرق ووسائل تعزيز قيم المواطنة الإيجابية.

-تقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الطلاب داخل وخارج الجامعة.

-تقديم برامج متكاملة من المقررات تمكن من تعزيز قيم المواطنة الإيجابية.

- تشجيع الطلاب على تقديم مبادرات تهدف إلى تعزيز قيم المواطنة الإيجابية.

-إعداد وتصميم البرامج التربوية والمقررات التي تساعد في تنمية وتحقيق الرفاهية النفسية.

-إعداد ورش العمل البرامج التدريبية من قبل قسم الإرشاد في الكليات المختلفة بالجامعات.

-توعية الطلبة بمفهوم الرفاهية النفسية وأبعاده الفرعية وتأثيره على صحتهم النفسية.

-تطوير مستويات الخدمات النفسية والإرشادية لمساعدة الطلبة على تحقيق أعلى قدر ممكن من الرفاهية النفسية لديهم.

مقترحات البحث:

-التعاقد مع بعض العلماء والأساتذة من ذوي الخبرة من خارج الجامعة للاستفادة من خبراتهم في مجال تعزيز القيم الإيجابية.

-تكليف طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بعمل مشروعات بحثية عن قيم المواطنة الإيجابية، ودعمها ماديًا ومعنويًا.

-بث برامج إعلامية عبر المواقع الإلكترونية الخاصة بالجامعة، تهدف إلى تعزيز قيم المواطنة الإيجابية في المجتمع الطلابي.

- نشر قيم المواطنة الإيجابية عبر وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

-تضمين المناهج والمقررات الدراسية فصول تتناول قيم المواطنة الإيجابية بأساليب عصرية تناسب الطلاب، وتدريبهم عمليًا من خلال التكليفات وأبحاث التخرج.

-يقترح الباحث الاهتمام بالرفاهية النفسية لدى الطلبة، والعمل على تنميتها في برامجنا التعليمية.

- تطوير مستويات الخدمات النفسية، وتنظيم برامج تدريبية او ارشادية لمساعدة الطلبة على تحقيق اعلي قدر ممكن من الرفاهية النفسية لديهم.

- اجراء دراسات تتناول الرفاهية النفسية وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى كالسعادة والرضا عن الحياة وجودة الحياة.

ـقائمة المراجع:

ـاحمد علي كنعان (2008). الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة دارسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق. كلية التربية. جامعة دمشق.

- أماني طه، فاروق عبد الحكيم (2013). تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- اماني عبد المقصود (2006) السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين، مجلة البحوث النفسية والتربوية 2،1، 253- 308.

ـبشرى معمرية (2012). "علم النفس الإيجابي – اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية" الجزائر – دار الخلدونية. القاهرة.

- حمدي محمد ياسين، وهيام صابر شاهين، وايمان مصطفى سرميني (2014) الصداقة والرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية ببنها، 2، 354، 97-99.

ـفتون خرنوب ،2016 (، الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتفاؤل: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.

- فوزية يسعد، فيروز وجردير،)2022(، واقع اختبار الطالب للتخصص الجامعي بين الدوافع الشخصية والأسرية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد) 06(، عدد 02.

- سميرة محمد شند، حسام اسماعيل هيبة، حنان سلامة سلومة، (2013) مقياس الرفاهة النفسية للشباب الجامعي، مجلة الارشاد النفسي – مصر 1، 673،36-694.

ـعيشور كنزة (2009). دور الإذاعة المحلية في نشر ثقافة المواطنة لدى المرأة الجزائرية العاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر.

ـمحمد عوده الريماوي (1998) علم النفس الطفل، مكتبة كلية الآداب – جامعة ذمار دار النشر، عمان الشروق.

- محمد عاطف غيث (2020). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ـندير سيحان أبو نعير2009(. دور الجامعة في تنمية القيم الديمقراطية من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر .2).

ـنجلاء عبد الحميد أرتب (1999) الانتماء الاجتماعي للشباب المصري: دراسة سوسيولوجيا في حقبة الانفتاح. القاهرة: مركز المحروسة للنشر.

ـهادي الشمري (2014) المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي. رسالة **دكتوراه غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

-https://mawdoo3.com

-Ryff, C. D., & Keyes, C. L. M. (1994). The structure of psychological wellbeing revisited. Journal of Personality and Social Psychology, 69(4), 719-727. -Ryff, C. D., & Singer, B. (1998). The contours of positive human health.

-Seligman, M. E. & Pawelski, 1 O. (2003). Positive Psychology : FAQs Psychological Inquiry 145(2), 159.163. Retrieved from.

Ali, H. (2017). The Role of the University in Developing the Values of Citizenship and their Representation by Students in Light of Globalization Challenges: a Field Study of a Sample of Students from Assiut and Sohag Universities. University of Sharjah Journal for Humanities and Social Sciences, 14 (1), 62-97

Harkavy, I. (2006). The Role of Universities in Advancing Citizenship and Social Justice in the 21st Century, Education, citizenship and social Justice, SAGE Publications.11 1(1) 5–.73

Younes, M. (2013). The values of citizenship among university students and its relationship to the concept of cultural globalization and its challenges - A Fiel Study at Qassim University. Journal of the Union of Arab Universities for Research in Higher Education, 33 (4), 83-10

.